(١٠)

دورة من دورات تتعدد
لرسول الحياة والممات
بدورة بكة تتجدد
في الطريق من الأزل إلى الأبد

حديث الجمعة

٢٠ ذو الحجة ١٣٨٣ هـ - ٣ أبريل ١٩٦٤ م

تصحيح التاريخ الهجري: ٢١ ذو القعدة ١٣٨٣ هـ

نستغفر الله من وهم قيامنا، ونتوب إليه من دعوى أعمالنا، ونتوكل على الله لعقولنا وقلوبنا، ونستعين به لطوايانا وسلامة نوايانا.

ندعو الله للقيا مجيبا، ونعوذ باللجوء إليه قريبا، ونعوذ به من أنفسنا متهمة عندنا، ومن الأشرار لا نميزهم بيننا.

نشهد أنه لا شريك له من أنفسنا، أو من غيره، إذ لا غير له في وجوده، ولا شريك له في شهوده عند مشاهده به في حقيقة موجوده.

نشهد أن محمدا عبده ورسوله بيننا ولنا وفينا، ومرتضاه لمثاليتنا مثلا أعلى لمعانينا، حي في عقولنا وفي ضمائرنا، وفي مجتمعنا، وفي مراقينا. نشهد عموم مبناه في مبانينا، وعموم مرتقاه في مراقينا بمعناه لمعانينا، وندرك عموم رحمة الله به لنا في أوانينا، ونعلم أن رسول الله إلينا، بصفة الرسالة له، كان وما زال معنا، ما فارقنا ولا قطعنا، على ما كان مع من كان من قبلنا. نؤمنه حقا من حق الله، حقية العبد له، ورسالة الرب منه، حي في قبره من قلوبنا. به تنزهت الألوهية فيه وجها لها وعَلَمًا على الرفيق الأعلى في مولاه لمعناها.

تعالى موجود الله بمطلقه عن أن يحاط به، وتنزه أمره عن أن لا يدرك في الوجود للوجود، في أمر الناس بهم منه لهم، ما تنبه الناس لأمرهم من غفلتهم عنهم، واستيقظوا من نومهم بهم، وتحركوا من ركودهم فيهم، ليشهدوه الحياة، فيكسبوه لهم في معاني الحياة لأوانيهم أنانية لهم، بالنجاة والخلاص من مادي مبانيهم بالإخلاص لمعانيهم بعتق عقولهم وتحريرها من مادي قوالبهم بإحياء قلوبهم، وانطلاق لطيفها ليحيط بأجهزتهم معية أنانيتهم بالحياة، لتكون ذواتهم أفئدة لواسع تواجدهم في جديد أمرهم.

زُلزلت الأرض زلزالها، في كل زمان، وفي كل مكان، في داخل المعالم للإنسان، وفيما يحيطه من معالم بالأكوان، ولكن هذا الذي كان، والذي سيبقى على ما كان، له دورة للظهور برسالة في الزمان، يكون بأمره فيها في القيام للعيان، {سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق}[1]

فالدورة في النفس عن تبين الحق لها فيها ومن حولها، وها هي كما هي في كل زمان وفي كل مكان قوارع الله. ها نحن نشهدها في أقصى الأرض من نقطة تجمعها في أعلاها قطباً أعلى لمعناها تزلزل زلزالا شديدا، يحمل من الآيات، ويحمل من المعجزات، ويحمل من قوارع الواقع ما يسترعي الانتباه، وما تتفتح له الأسماع، وما تتأمل فيما وراءه العيون والعقول. وكم سيتلاحق من مثاله (نعني ما وقع من زلزال خطير في ألاسكا وامتد إلى بقاع أخرى حتى تأثرت به استراليا). وها هو يقترن بأحداث سوف تلاحقها أحداث في أدنى الأرض، في كعبة الأرض، في قبلة الأرض، في نقطة ارتكاز روحية الأرض، في الأرض المقدسة، في ساحة بيت الله الموضوع، رمزا لقلب إنسانه المنطلق المرفوع، وموعود حقه بعبده وإمام خلقه، إذ ينتزع صاحب العرش فيها انتزاعا عن عرشه من قريته وقرنه. فهل كان خادم الحرمين حقا؟ وليكن خادم الحرمين على وهمه أو زعمه، فهل حماه الحرمان؟ إنما هي خدمة الطين للطين في مجانبة الرحمن، إنما هي عبادة الشيطان ردت أعماله إليه، وزلزلت الأرض تحت قدميه حتى يهوي عرشه، ويذهب عنه سلطانه، ويحفظ له في المظهر عنوانه، ويفارقه وهم عنونة الحق به إلى ظهور البهتان له، اللهم لا شماتة، ولا غيبة، ولا حقد، ولا حسد، ولكنها الحكمة نلتقطها في أحداث الحياة وقد زلزلت الأرض زلزالها وحَدَّثت أخبارها، تقوم من حولنا، كما تقوم فينا بتدبير المحكم لكل أمره. صدق رسول الله عن نجد وأمر نجد ورسالة نجد، وعن الحفاة الرعاة المتطاولين في البنيان. ومن قبل تشققت جدران البيت من نفاق طائفيه وبهتان عاكفيه.

إن هذا الذي أشير إليه إنما هو قليل من كثير مما يصح أن نذكر أو نسرد مما هو معلوم أو مشاهد، أو مغفل عنه، ولكن هناك ما هو أخطر، وما هو أقوى، وما هو أعجب، وما هو أحكم، وهو ما نشهده

من زلزلة النفوس من داخل الناس، وهو ما نراه مما نستقبله كل يوم وكل لحظة، وخصوصا في دوائر العلاج الروحي مما يأتينا به طالبوا السلامة لذواتهم مثقلة مما بها من سقم يزلزل كيانها، ويزعزع عقيدتها على ما هو معتقدها، ويغير مفهومها في أمر نفسها، وفي أمر الله بها، بين مصاب بحالة من المس الأرضي أو العلوي كشفت ضعفه، وعَرَّفته عجزه أمام تافه من قوارع الحياة تحيط به ويقوم بها، يفقد معها إرادته على نفسه، وسلطانه لعقله، ويفقد معها حرية عقله، ومستقيم تدبيره، ومعلوم حكمته، كما يفقد معها حركته وحياته على ما عهدها في أمر نفسه.

ها هو هذا الأمر ينتشر في الناس في صورة وبائية ولا من يتعظ. {ألم ترَ أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا}[٢]، {ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين}[٣]. {شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا}[٤]. هذه صور من أحوال الناس إذا {وقع القول عليهم}[٥]، وشهد الناس في مجتمعهم ما هم معرضون له في مفرداتهم من تطبيق قوانين الفطرة برد الأعمال وكشف الأحوال.

ها كل ذلك يدور فينا، ويدور من حولنا، فهل من مستيقظ؟ هل من عاقل متبصر؟ هل من نفس متحرج؟ هل من قلب مفيق؟ هل من إرادة كابحة لجماح نفسها، آخذة بقياد ذاتها، متوجهة بنور العقل فيها، عارجة بحركة الحياة لها؟

يتكلمون عن الله، ويجعلون ترديد الاسم أسطورة من أساطير الوجود، أو من أساطير الحياة. ويتكلمون عن رسول الله، مفقود قيام، معدوم إرادة، خابي نور، منطفئ نار، مدفون ذات، ما له عندنا من معنى، ولا في قيامنا من آيات، لا يتقلب في ساجد، ولا ظل له بيننا متواجد، ولا وجه له بيننا يُشهد فنشهد به شهوده، ولا معنى له فينا يوجد فندرك به وجوده في مستقيم وجودنا. فلا هو كلمة لله سرمدية، ولا شجرة طيبة مرضية في طيب حياتنا، وفي مرضي قيامنا بسليم عقائدنا.

نطلب من الله الصلاة عليه وننتظر الإجابة، ونسترضي الله لأصحابه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين ولا صاحب له منا، ولا محسن باتباع له فينا، ولكنه المفروض ولا وجود له، والمعلوم ولا شهود له، اللهم إلا في كل شيطان مريد فرض نفسه علينا بطغيانه، وحملنا على الإسلام له بوهم إحسانه.

ضيعناه لأنفسنا فضِعنا في أنفسنا في قائم معناه بجهلنا لقيوم معناه على قائم معناه لمعاينا. وما عرفناه للكافة يكون بكينونة الكافة له تكون ظلال كائنه، ورحمة مكونه مهداة به لطالبها، مجيبا سؤل السائلين، مسئولا لا يغيب عن سائل، للأواخر كما كان للأوائل بدوام قيامه بشرا متكاثرا بذاته وبصفاته ومعنوياته، {وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد}[٦]، فما ظهر إلا من خلوده أول العابدين بيتا مرفوعا، وأول

الحقائق رحمة مدانية للعالمين بيتا موضوعا، يقوم ويتقلب في الساجدين، أُعطي الكوثر، {أولى بالمؤمنين من أنفسهم}[٧]، شانئه الأبتر. {ما كان محمد أبا أحد من رجالكم}[٨]، فهو امتداد الحياة بامتداد نور الله، لخلقية الحياة، ولحقية الخلق.. صبغة الله.. فطرة الله.. أمر الله.

{أتى أمر الله فلا تستعجلوه}[٩]، {وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث}[١٠]، والذي فيه نحار أن الناس في أمر رسول الله لا يحارون، وهو الذي نطمع به أن نخلع الأوزار، وأن نتحرر من دار إلى دار، في معارج الدور، في دُنى الوجود، الآخرة منها دائما خير وأبقى، الآخرة لطالبها خير له من الأولى، يوم يكون للأولى زاهدها وقاليها، يوم يخلع منها موجدا له، ويقوم في الله عبدا له، فيصبح بالله موجدا لها، خالقا لوجودها، (ربانيا يقول للشيء كن فيكون)[١١].

لا يشغله إلا الله، ولا يقوم في الناس إلا برحمة الله، وقد جعل الله من نفسه للناس جنته عالما، رضوانا، ومتاعا لمن به يُوجد من أمره بها. وقد جعل الله منه اسمه منعما عَلَم الله في إنعامه مُوجدا.. وعلم الله في إيجاده حقا.. وعلم الله في حقيقته إنسانا.. عَلَم الله بإنسانيته.. وقد جعل الله الدين في معرفته، والمجاهدة في البحث عنه، والطريق في متابعته، والخلاص في الظل له، والإصلاح والفلاح في إشهاره واعتباره.

هذا دين الفطرة.. هذا دين القيمة.. فهل تأملنا الفطرة لنعلم عنها دينها؟ وهل قمنا الفطرة فكان دينها ديننا، فكان ديننا دين الفطرة، فعنونا الدين يوم قمنا الفطرة، فكنا الدين يوم كنا العلم واليقين؟

ما كان الدين علما ظنيا ولكنه يقين مدرك حِسي، فيه حمل النبأ عن المحسوس المدرك، وتبليغ من إنسان الغيب لإنسان الشهادة، فهو حديث الغيب إلى الشهادة بالعلم والمعرفة.. وهو حديث الشهادة للغيب بالشفاعة والريادة.. لمسه يقين.. ويقينه معرفة.. ومعرفته علم.. وعلمه طريق.. وطريقه استقامة... واستقامته رشاد.. ورشاده توجيه وقيادة.. وقيادته عمل وانتظام.. والانتظام فيه حق وعدل وسلام.

بهذا جاء الإسلام.. بهذا جاءت الفطرة.. وبهذا في كل يوم يأتي وحي الإسلام، وبه تجيء آيات الفطرة، لا ينقطع لهذا مجيء، ولا يغيب له في الحياة في كل زمان تعليم وعلم، أو آية وآيات. وها أنتم في هذا العصر وفي هذا القرن بالذات وقد مهد له قرنان طفرت فيهما البشرية في المعرفة آلاف السنين، تشهدون بما أصبحتم تدركون، وتقرعون بما أصبحتم تعلمون، وتعلمون بما صرتم تحسون، ما تقعون به تحت وطأة ما لا تدركون من فعل الفطرة، وآيات الفطرة، وقوارع الفطرة، ما بين زلزال وإعصار، وما بين فيضان وإقفار، وما بين تجريد من مسكن، وتجريد من سكينة، وما بين غناء يرتضى، أو

وطأة بضيق، من إحاطة بثمار بمظاهر بإغناء وإفقار، وأنتم ما بين غفلة وادكار، هذا إلى نزع سلطان، ردا لعمل من بهتان، وبسط لسلطان، تكرارا لفتنة في العنوان.

{إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة}[١٢]، فعلى أي صورة تريدونها؟ وها أنتم في كل بلد تشهدونها، ما بين لمحة عين وانتباهها ترونها، وتحسونها، وتدركونها، فعلى أي صورة تريدونها تكون حتى تخرجوا مما أنتم فيه من غفلة ومن فتون؟

في داركم، وفي الدور من حولكم، وفي أمم بعيدة عنكم، وفي أنفسكم، قوارع الحياة تترى، وفي الناس تشرى، ولا خفاء لها، وقد برح السر الخفاء. وإرهاصات الحياة، وإرهاصات الفطرة، في كل مكان، وفي جميع الأرجاء تزلزل الأرض زلزالها، وتخرج الأرض أثقالها، وما زال الإنسان فيما به في لهوه لا يتنبه، ولا يستيقظ، ولا يفيق.

يتساءل إنسان اليقظة إلى نفسه، ما دهاها؟ ما مبتلاها؟ فتجيبه فطرته في معناه، أنكروا الوحي على أنفسهم، فأوحَى لها، ليروا أن الوحي إنما هو الحياة، وأن الأرض تحيا حياة على حياة، وحياة بعد حياة، وحياة فوق حياة، وحياة من حياة.. الأمر الذي أنكره الإنسان عليها على نفسه، يوم جاءه به الإنسان، ورسول نفسه. جاءه به العنوان وحق ربه. جاءه به العرفان ونور كونه.

جاءنا الرسول وجه الحق للمتواصين بالحق، وجه الحق لطالبي الحق، وجه الحق أدنى الحق ذاتا لروح، ذاتا بها تتواجد وتسفر الروح عَلما على روح. إليه تنتهي الأمور هي أعلى الحق روحا لذات، فكان الأعلى له حياة ذاته، وكانت ذاته حياة أرواحنا لذواتنا، {ما قدروا الله حق قدره}[١٣]، {إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا}[١٤].

فقال العبد الموعود (ما عرفني غير ربي)[١٥] فما عرفوه، وأفلت منهم ما أحسوه، وقد عدهم عدا ما قدروه، وأعدهم إعدادا ما أدركوه، وعدهم عددا ما حسبوه، وجمعهم فيه له توحدا رحمة مهداة ما ارتضوه، فكانوا له ظلالا أمرا ينتظرهم ما طلبوه، وكان لهم الحق في حاضرهم والمثال لأنفسهم ما حققوه، فكان موعود المثل الأعلى لله لمن طلب الله في المثل الأعلى له في السموات والأرض، ما آمنوه، وما أشهدوه، أو شهدوه.

من عرف كيف يطلب الله فطلبه على ما يليق أن يطلب، فآمن بالله ورسوله على ما هُدي ثم لم يرتب في نفسه فيجعل منها خصما لله ورسوله بعدو ومختبر، فلم يستكبر أن يستعين بالله ورسوله عليها، ولم يأنف أن يراها خصما لهما وعبدا آبقا من حضرتيهما، يوم يتكشف له أمر نفسه في اختبارها فيستعين

بالله ورسوله عليها، فيعينه الله ورسوله، ويخضعها له، ويسلم قيادها لعارية وجوده، اسما لله وذكرا له، فيتواجد الله ورسوله به ذكرا محدثا لهما، حقية العبد لهما، وظهور الوجود بهما من موجود غيبهما.

بذلك كانت حقية العبد، وحقية الرب، وحقية الإله، أمرا واحدا في الله، وأحدية واحدة لموحد الله، قائما على نفسه بيتا وذكرا له مع رفيق أعلى لشهوده، دانى وجود يراه فيعرفه مقيما لله على نفسه بقيامه ربانيا، منكرا عليها وجودا في الإنكار على قائمه لقيامه، يذكره معدوم وجود، مشهود عدمه، رفيقا لأعلى من رفيق أعلى، مسيح الأعلى وقيوم الأدنى، غريبا في الدنيا، ميتا ومن الموتى وبين الموتى. {إنك ميت وإنهم ميتون}[١٦]، يوم تشهد أنه لا إله إلا الله ويوم يشهدون.

فماذا لمس الناس من نور الكتاب؟ ماذا طرق الناس من أبواب الحجاب؟ ماذا صعد الناس من معراج الإياب لحقائق الأصول من رد الفرع إلى أصوله؟ بدخول في ثمرة الأصول بموعوده، وأصل الفروع في موجوده، يعرفون فيه على ما هدوا حجر الزاوية في أحدية إنسان الأزل والأبد والقيام، فيطلبوه في المعلوم، وينتظروه في قيامات القيوم، فيشهدون رسول الله في رسول الله في سرمد رسول الله لا ينقطع له تواجد، ولا يجز له وجود، ولا يحجبه الظلام عن الشهود عند عاشقه، ولا يجانب طالبا له يوم تواجده في قائم وجوده. فهو معنى الرسالة في الله.. ومعنى الرحمة من الله.. ومعنى القدرة بالله.. ومعنى العزة في كنف الله، ومعنى السكينة بقرب الله.. ومعنى الرضا في رضاء الله عند راضي الله ربا.. ومعنى الرب من الله عند منزه الله، ومكبر الله، ورائي الحق في رسول الله.

ها هي السماء والأرض ترهص لأمره يتجدد ولا جديد له، ولأمره يتقادم ولا خفاء له، يظهر ولا إحاطة به، ويختفي ولا احتجاب له عند مدرك له وطالب له، إنما يختفي على مخفيه، ويظهر عند مُظهره. إنه الحياة من الحي القيوم للأحياء بالحي القيوم.. إنه لا إله إلا الله لمشاهدها.. إنه محمد الحق ورسول الله لمتواجدها.

علمنا به أنه لا إله إلا الله، وها نحن نشهد أنه لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

اللهم يا من جعلت محمدا للكافة.. اللهم اجعل به لنا منك نصيبا. اللهم اجعل به لنا فيك أملا لا يخيب.. اللهم يا من جعلته الحق منك.. اللهم به حقا علينا لا تغيب.. اللهم أجب دعاء الداعين، قريبا من أنفسهم وأقرب من كل قريب.. اللهم يا من جعلته أولى بالمؤمنين من أنفسهم.. اللهم به فاجعلنا من المؤمنين بك بإيماننا به إيمانا بك، قريب حق به، وعالي حق علينا، أقرب إلينا من حبل الوريد.

اللهم اجعل بوجوده فيك وجودا لنا فيه حتى يكون لنا وجود فيك بوجودنا فيه، موجودين به أعلاما عليه ووجوها لك، امتداد رسالته وأيدي لك، عين وجوده في الوجود وعضدا لك، وجودا به نتواجد

بك، في تواجده بنا متواجدين بحضرتيكما حضرة لكما، لا ينقطع لها تواجد، ولا يغيب عنها فيها لها وجود، حتى نعلم ما الحياة وما الخلود من خالق الحياة، وخالق الخلود.

اللهم لا تقطع عنا وصف العبد لك حتى لا ينقطع لنا تواجد الحياة بك، عبدا لعبد، وربا لرب، وإلها لإله، بأنفسنا ندرك الحياة فنعلمنا لكما وأنه لا انقضاء للمعراج بكما، أنتما معارج الحياة، نحن صاعدوا معراجكما، ونحن المدانون بكما من جديد خلق لنا، خلقتمونا وما نصنع، حملنا أمانة الحياة بكما لأمانة الحياة ترد إليكما، فلا احتجاب لكما، ولا غيب لكما، ولكن الاحتجاب والغيب لنا بكما، أدبا معكما، وقياما بأمركما.

إن حقية العبد هي وجه الرب ويد الإله. إن حقية العبد هي داني الحق لعالي الحق، في وحدانية الحق تجمع عاليه ودانيه، تجمع غيبه وشهادته، وما الشهادة فيه إلا مظهرا للغيب له، إيمان الإنسان بنفسه عين غيبه، وغيبه عين وجوده في شاهده وشهوده في لا إله إلا الله، يوم يقوم باقتدائه عين مقتداه، فيشهد محمدا رسول الله في مرآة نفسه، وفي مرآة أخوته في مرآة مؤاخيه، وهكذا رضي الغيب الفطرة في إيمانها به رسالة مرتضاة، تبقى في مدى الحياة على ما كان في أزل الحياة.

وبذلك كان محمد الله.. وآدم الله.. وعبد الله.. ونبيء الله.. وكتاب الله.. وحق الله.. ورسول الله.. واسم الله.. ووجه الله.. ويد الله.. وقدرة الله.. ورحمة الله.. هو حجر الزاوية ما بين القديم والقادم للوجود، علم القائم والقيام للشهود.

أخذ الله من كل أمة ويأخذ بشهيد، وهو الباقي على كل شهيد، شهيد في القديم والجديد، في القائم والمزيد، فهل عرف الناس رسول الله، وهم يلوكون اسمه، ويدعونه على رسمهم رسمه، وكسمهم كسمه؟ وهو الذي ما عرفوه، وما عرفه غير ربه، وهو الذي ما شهدوه، وما شهده غير ربه ذاتا وامتدادا، هو {الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين}[١٧] لا يشهدون به ربا لهم إلا بامتداده فيهم، قياما لهم وبعثا له بحقه بقائم له من بينهم، رسولا من أنفسهم.

فهل اعتقدوه؟ وكيف يعتقدوه وما عَلِموه؟ وهل عَلِموه؟ وكيف يعلموه وما طلبوه؟ وهل طلبوه؟ وكيف يطلبوه وما عرفوه؟ وكيف يعرفوه وما صافوه، وما صَدَقوه، وما أحبوه، وما آثروه، وما أفنوهم فبعثوه، وأنكروهم فتواجدوه؟ (لا إله الإ الله محمد رسول الله) ما شهدوها وما شهدوه، وما آمنوها وما آمنوه، وما عرفوها وما عرفوه، وما صَدَقوها وما صَدقوه، وما صدَّقوها، وما صدَّقوه، ولكن عبثا باللسان لاكوها، واسما له لاكوه، لا واقعا تواجدوها، ولا واقعا وجدوه، سبحان الله عما وصفوه، وتعالى الله عما زعموه، إلا من رحم الله فدخله رحمته، وقامه نعمته.

ظهر لهم في كل شيء فما صَدَّقوه، وقامهم في كل صورة فكذبوه، وفي غفلة عنه ألفاظا قدروه، وألفاظا عبدوه، وخيالا وثنوه، وأوثانا سجدوه، فلا حول ولا قوة إلا بالله، له المحيا وله الممات، بحي رسول الله في حي رسول الله لحقي العبودية لله، في الله، من الله، إلى الله.

اللهم به فارحمنا.. اللهم به فادفع عنا.. اللهم به فتولَنا.. اللهم به فقوم طريقنا.. اللهم به فحقق سجودنا.. اللهم به فأحيِ وجودنا.. اللهم به فخلصنا.. اللهم به فارحمنا.. اللهم به في الحق وحضرة الحق فأسلكنا.. اللهم به في حقي الرشاد فأدخلنا، وبالوداد فسربلنا، وبدثر الأنوار له فدثرنا.. اللهم اجعله لنا الفؤاد، واجعله لنا الرشاد، واجعله لنا الحب والوداد، يا من جعلته رحمة للعالمين، به فارحمنا، وبه فاذكرنا، وبه فذكرنا، وبه فارحم من رحمنا، ومن رحمنا، لا إله غيرك ولا معبود سواك.. اللهم فقوم فيك سبيلنا، وخلص أمورنا، واجعل السعادة بلقائك خاتمة لنا.

مصادر التوثيق والتحقيق

١ سورة فصلت - ٥٣
٢ سورة مريم - ٨٣
٣ سورة الزخرف - ٣٦
٤ سورة الأنعام - ١١٢
٥ سورة النمل - ٨٥
٦ سورة الأنبياء - ٣٤
٧ سورة الأحزاب - ٦
٨ سورة الأحزاب - ٤٠
٩ سورة النحل - ١
١٠ سورة الإسراء – ١٠٦
١١ حديث قدسي متداول في بعض كتب المتصوفة والشيعة، واجاء في الأثر بلفظ "يقول الله عبدي أنا الله الذي أقول للشيء كن فيكون، فأطعني أجعلك تقول للشيء كن فيكون".
١٢ سورة الواقعة ١-٣
١٣ سورة الحج - ٧٤
١٤ سورة مريم - ٩٣
١٥ حديث شريف ذكره بعض المتصوفة ومنهم الشيخ الكّاني بلفظ "ما عرفني حقيقة إلا ربي".
١٦ سورة الزمر - ٣٠
١٧ سورة الشعراء – ٢١٨، ٢١٩